

اتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني بالجامعة مارا للتكنولوجيا شاه عالم: دراسة تحليلية

Students' Perception Towards The Implementation of E-Portfolio at UiTM Shah Alam: An Analytical Study

Fitri Nurul'ain Nordin
Akademi Pengajian Bahasa, UiTM Shah Alam
fitrinurulain@uitm.edu.my

Nur Syuhadah Mohamad Noor
Akademi Pengajian Bahasa, UiTM Shah Alam
nursyuhadahmn@gmail.com

ملخص البحث

إن ملفات الإنجاز الإلكترونية جزء من عملية التعلّم. فهي مجموعة من أعمال المتعلم وانعكاسات التي تظهر نموه على مدار العملية التعليمية، تخزن في أشكال إلكترونية مما جعل المتعلم يركز على عملية التعلّم أكثر. فهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني بأكاديمية الدراسات اللغوية. تعتبر ملف الإنجاز الإلكتروني أداة من أدوات تقويم طلاب البكالوريوس في علم اللغة التطبيقي للاتصالات المهنية بالجامعة مارا للتكنولوجيا. اعتمدت الباحثتان على المنهج الكمي في إجراء البحث، حيث اختارتا الاستبانة كأداة الدراسة. قد تم جمع البيانات من ٥٦ طالبا من الفصل الثالث في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩/٢٠٢٠م. ظهرت نتائج الدراسة بأن استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني يؤثر بشكل إيجابي على الطلاب لغرض تعلم اللغة العربية، كما أنه يسمح لهم التعلّم مع الطلاب الآخرين والمحاضرين، وهو نجحت في تعزيز مهارة الاتصال لدى الطلاب. وقد طرح البحث عدة اقتراحات نحو تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني الجيد.

الكلمات الافتتاحية: ملف الإنجاز الإلكتروني، تعلم اللغة العربية، اتجاهات الطلاب.

ABSTRACT

E-portfolio is a part of the learning process. E-portfolio is a platform of learner tasks and reflections that show their growth throughout the educational process. E-portfolio stored in electronic forms which made the learner focus on the learning process. The aim of this study is to know the students' perception towards the implementation of e-portfolio at the Akademi Pengajian Bahasa. The e-portfolio is considered as a tool for evaluating undergraduate students of Arabic Applied Linguistics for Professional Communication at Universiti Teknologi MARA (UiTM) Shah Alam. This research employed the quantitative method by distributing questionnaire to the sample of study. Data were collected from 56 students from the third part in the first academic semester 2019/2020. The results of the study showed that the use of the e-portfolio has positive affects for students to learn Arabic, as it allows them to learn with other students and lecturers, and it succeeded in enhancing the communication skill of students. Students have made several suggestions towards designing a good e-portfolio.

Keyword: e-portfolio, learning Arabic, students' perception

التمهيد

تعد تكنولوجيا اتصالات المعلومات أداة من الأدوات الافتراضية التي يتم استخدامها عالمياً. يمكن لأي شخص الوصول إلى جميع أنواع المعلومات عبر الإنترنت بسبب التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤثر على التعليم الفعال من خلال تعزيز إمكانية التواصل ومرونة التعلم المثير. تعتبر ملفات الإنجاز من التطورات التربوية التي افرزتها التوجهات التربوية المعاصرة في القرن العشرين، حيث تعتبر مرآة تعكس أهداف والمنهج الدراسي وما تم التأكيد عليه في العملية التربوية، حيث أنها تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا والقدرة على تطبيقها. وذلك يتميز بالتكاملية حيث أنها تكامل بين الممارسات التدريسية والتقويمية ومن خلالها يصبح المتعلم مقوما ذاتيا لأعماله كما يشجع المتعلم على ممارسة مهارات التعلم مدى الحياة (هبة، ٢٠٠٧).

مفهوم ملف الإنجاز الإلكتروني (Portfolios)

يعرف جلبهار وتينمار بأن ملف الإنجاز الإلكتروني هو مجموعة من أعمال وانعكاسات المتعلم التي تظهر نموه على مدار العملية التعليمية تُزن في أشكال إلكترونية والفكرة الأساسية وراء استخدامه مما جعل المتعلم يركز على عملية التعلم أكثر من المنتج، فملفات الإنجاز الإلكترونية جزء من عملية التعلم وليست نتيجة له (Gulbahar, 2006) من خلال نظام ملف الإنجاز الإلكتروني، يمكن للطلاب تحميل أعمالهم لتبادل معارفهم ومهاراتهم عبر الانترنت. في كثير من الأحيان، لا يتمتع الطلاب بالثقة بالنفس إظهار مواهبهم أثناء التعلم وجهاً لوجه. هذا التحدي يجعلهم

أقل إنتاجية في التعلم. كما يمكن للطلاب أيضًا إنشاء منتدى مع الأصدقاء والمحاضرين لتبادل آرائهم والمعرفة في مواضيعهم.

تعد ملفات الإنجاز إحدى صيغ التقييم البديل (Alternative Assessment) التي تستخدم بكثرة في المؤسسات التعليمية في العديد من الدول المتطورة في الآونة الأخيرة؛ نظرًا لأنها تناسب أغراض التقييم البديل بدرجة جيدة، فهذه الصيغة تركز على عمليات تعلم مهمة يمكن تنميتها في إطار العمل المدرسي وخارجه، ومتابعة نمو الطالب عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعلمه، وتحصيله لنطاق واسع من المعارف والمهارات الوظيفية، حيث يقوم الطالب بمراقبة ومتابعة أدائه بنفسه، كما تسمح بمستويات متباينة لحل المشكلات التي تثير اهتمام الطالب وتفكيره الناقد والمنتج، وتوليف أفكاره في سياقات واقعية أو أصيلة، وبذلك تحفز عمليات التعلم المستمر، وتنمي لدى الطالب حس المسؤولية الشخصية، والانعكاسات أو التأملات الذاتية نحو تعلمه، وتعزز مشاركاته الفاعلة مع معلمية وقرانه، وتقي باحتياجاته كإنسان متفرد. (Change, 2001).

ومن ناحية أخرى تعتبر ملفات الإنجاز: أداة لدعم عمليات التعلم الأساسية لها تأثير على التنظيم الذاتي لمهارات تعلم الطلاب (Elizabeth, 2010). وتعتبر ملفات الإنجاز: أنها تجمع لأفضل أعمال المتعلمين وإنجازاتهم على مر الوقت وهو انعكاس لمدى تعلمهم في مرحلة ما قبل العمل (Caceves, 2009). وتعتبر ملفات من المعلومات حول إنجازات الطلاب الماضية ووسيلة لتنظيم استخلاص تقييم فعال لدراسة الكفاءات التعليمية (إيمان، ٢٠٠٨).

وتعد ملفات الإنجاز أيضًا على أنها أداة تقييم تتجزء من قبل المتعلم وليس للمعلم ويستطيع المتعلمين بالتالي تعلم كيفية تقييم واثمين عملهم في مرحلة الدراسة (عبدالله، ٢٠٠٦). وقد عرفت ملفات الإنجاز على أنها حقيقية تحفظ أداء المتعلم بهدف إبراز أعماله ومنجزاته التي تشير إلى مدى نموه الطبيعي، والإجتماعي، والنفسي، والأكاديمي، والمهاري، والإبداعي، والثقافي، وإبراز الحوافر المادية والمعنوية التي منحت له من قبل المدرسة أو أي جهة أخرى (منيرة، ٢٠٠١). وهي مجموعة هادفة من أعمال الطلاب التي تحكى عن جهود الطالب، وأدلة على تفكيره بهدف استنتاج مستوى الطالب في مجال التعلم. (Klenowski, 2002).

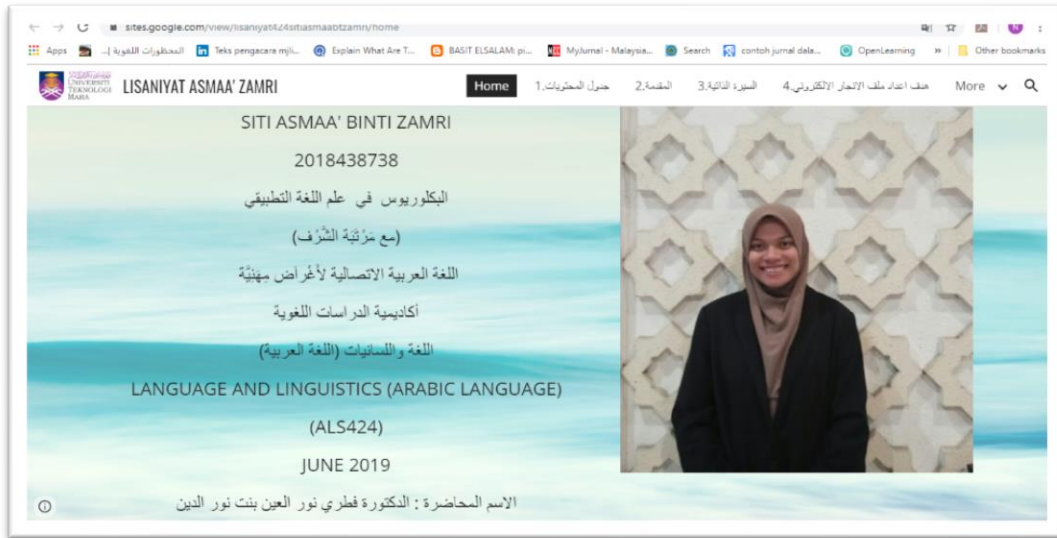
أهمية ملفات الإنجاز وفوائدها

يعد استخدام ملفات الإنجاز من الأساليب المهمة في التعليم وتقييم الطلاب، ومن أبرز فوائد استخدام هذه الملفات ما ورد عن عدلي (٢٠٠٦) بأنها تشغل المتعلم مباشرة بتعلمه الشخصي وتقييمه، وتبين عملية التعلم وليس فقط نتائج التعلم، وتعمل على بناء ثقة المتعلم، وتمثل خبرة تعليمية بذاتها، وتمثل مقياسا شاملا للتعلم..

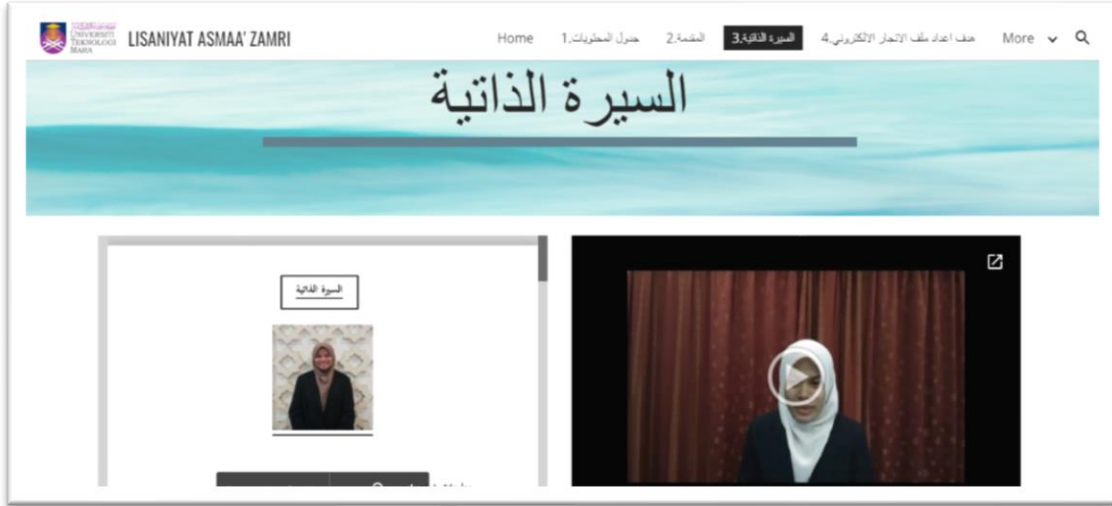
وأشار (خالد، ٢٠٠٥) نقلا عن (Helen, 2005) بأن هذه الاستراتيجية تقدم مزايا فريدة وهي أنها تركز على قوة الطالب وإنجازته، وتساعد الطلبة على أخذ ممتلكاتهم خلال تعلمهم الخاص بهم، وتعطي المعلمين وسيلة لتواصل أكثر تأثيرا، وتحتوي على تنوع واسع من نماذج العمل ومؤشرات التحصيل، وتظهر تقدم الطالب خلال فترة من الزمن (فصل أو سنة)، ويغذي ترتيبها وعرضها التفكير الناقد وغيره من العمليات العقلية العليا. تتضح أهمية ملف الإنجاز للمعلم كأداة تقييم لقياس مهارات المتعلم وإمكانياته المختلفة بمستوى عالٍ من الدقة والشمول لاحتوائه على مؤشرات متعددة لمستوى التعلم (ذوقان وأبو سميد، ٢٠١٤).

نماذج ملفات الإنجاز للطلاب

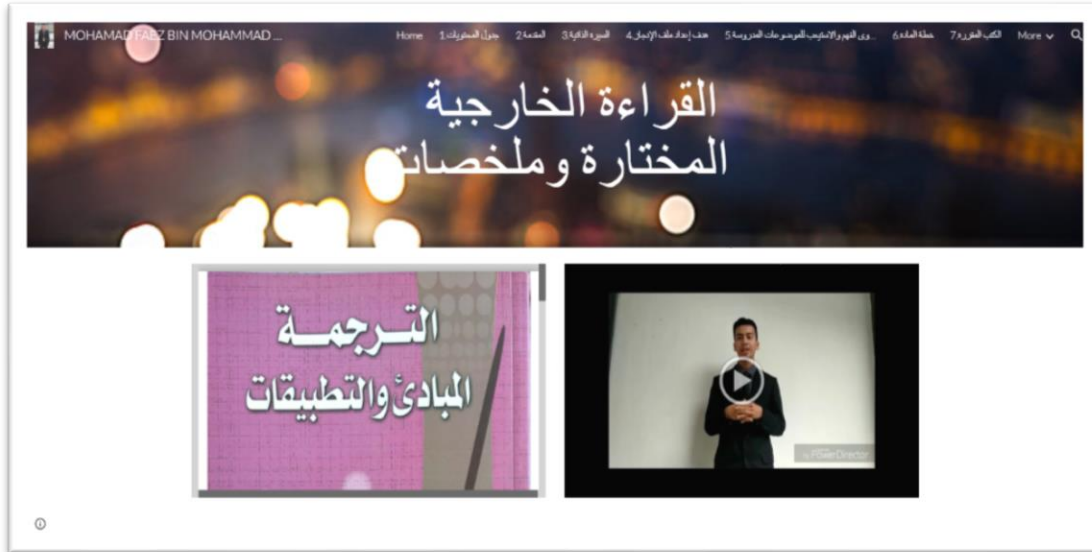
هذه نماذج بعض ملفات الإنجاز الإلكتروني للطلاب التي قد تم تصميمها خلال الفصل الدراسي لمادة اللغة واللسانيات باستخدام موقع جوجل سيت (Google Site).



الرسم ١: الصفحة الرئيسية للملف الإنجاز



الرسم ٢: صفحة السيرة الذاتية



الرسم ٣: صفحة القراءة الخارجية المختارة ومخلصاتها

منهجية البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات والبيانات الأساسية لتوصيف وتحليل اتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني واقتراحات تصميمه الجيد. تعتمد هذه الدراسة الميدانية على أداة رئيسية وهي الاستبانة. الاستبانة الموزعة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المعلومات الشخصية للعينة.

القسم الثاني: مدى اتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني.

القسم الثالث: اقتراحات الطلاب نحو تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني الجيد.
تم توزيع الاستبانة عبر استمارة جوجل الإلكتروني إلى ٥٦ عينة التي تتكون من الطلاب الفصل الثالث لبرنامج بكالوريوس في اللغة العربية والاتصالات المهنية بجامعة مارا للتكنولوجيا شاه عالم. ثم قامت الباحثتان بتحليل البيانات عن اتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني.

طريقة تحليل البيانات

قامت الباحثتان باستخدام جوجل الاستوديو (Google Studio) في تحليل البيانات وذلك لاستخراج التكرار والنسبة المئوية لكل بنود الأسئلة. وقد حلت الباحثتان اقتراحات الطلاب وقسمتها إلى عدة أقسام لتصميم الملف الإنجاز الجيد.

نتائج تحليل البيانات

فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

القسم الأول : خلفية الطلاب

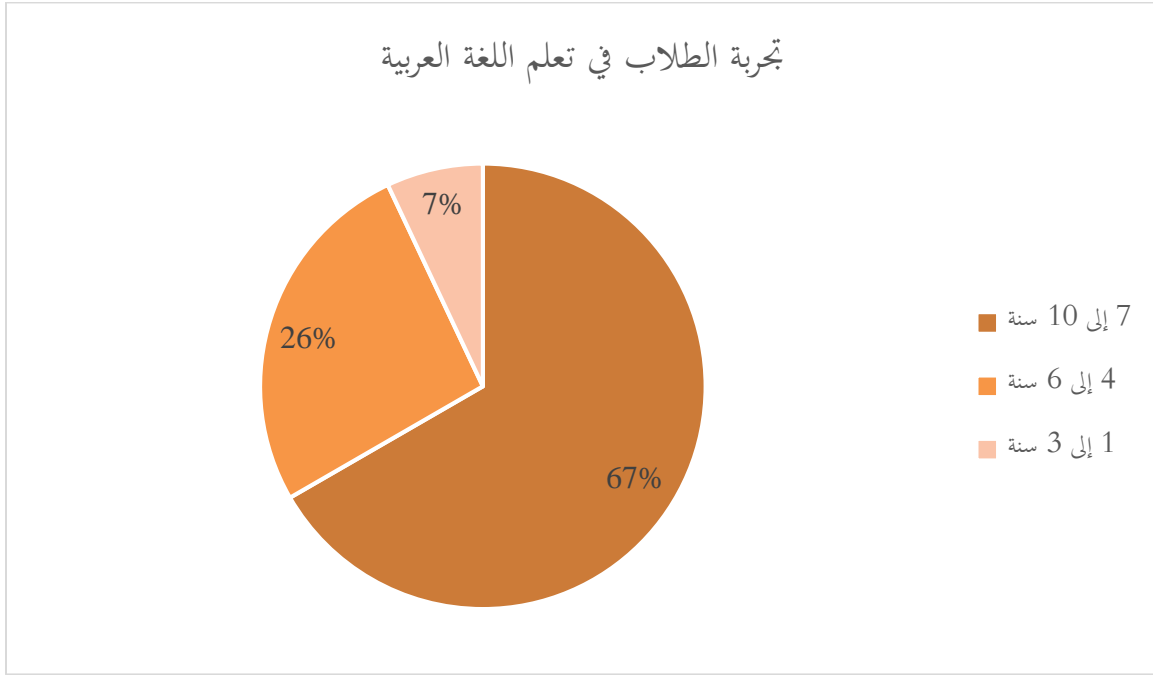
الجدول ١: جنس العينة

الجنس	العدد
الذكور	١٧
الإناث	٤٠

تجربة الطلاب في تعلم اللغة العربية

الجدول ٢ : تجربة الطلاب في تعلم اللغة العربية

تجربة الطلاب في تعلم اللغة العربية	العدد
١٠ - ٧	٣٨
٦ - ٤	١٥
٣ - ١	٤

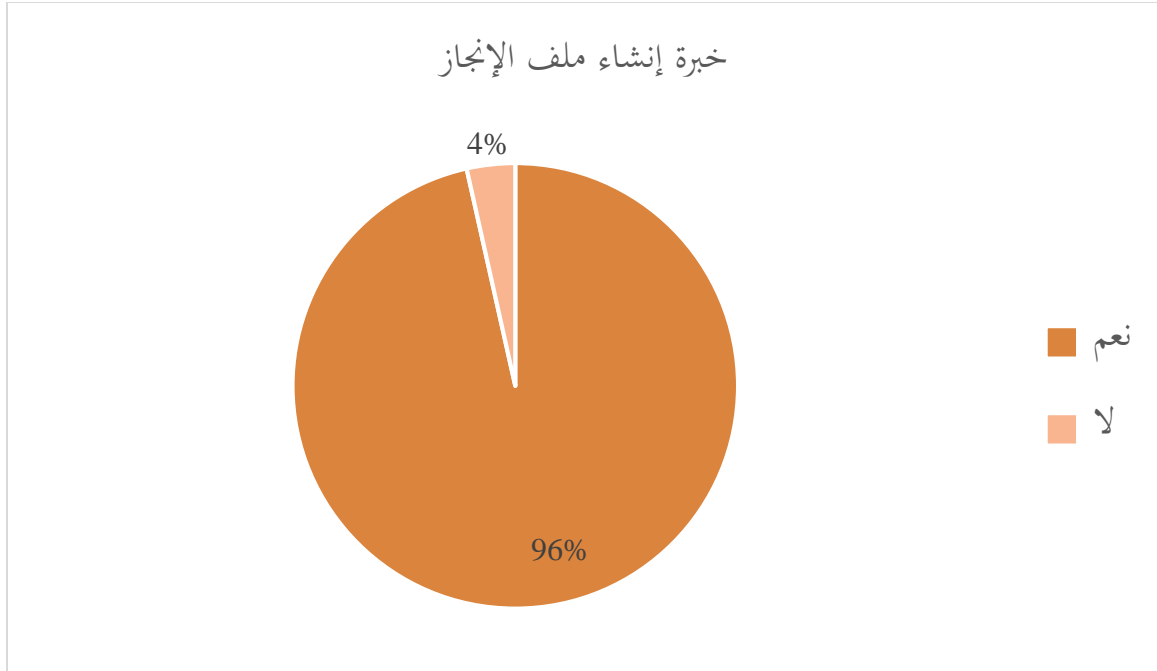


الرسم البياني ١: النسبة المئوية لتجربة الطلاب في تعلم اللغة العربية

خبرة إنشاء ملف الإنجاز

الجدول ٣: خبرة إنشاء ملف الإنجاز

العدد	خبرة إنشاء ملف الإنجاز
٥٥	نعم
٢	لا



الرسم البياني ٢: النسبة المئوية لخبرة إنشاء ملف الإنجاز

الرسم البياني يوضح أن 96% من الطلاب لديهم خبرة في إنشاء ملف الإنجاز من قبل. وذلك لكون تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني من أدوات تقييم الطلاب منذ الفصل الأول في الدراسة.

القسم الثاني: اتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني

الجدول ٤: الاتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني

١	٢	٣	٤	٥		
غير موافق بشدة	غير موافق	غير محدد/محايد	موافق	موافق بشدة		
رقم	الأسئلة	١	٢	٣	٤	٥
١	تعزيز تحفيزي في التعلم	١,٧٥	٣,٥١	٣,٥١	٥٤,٤	٣٦,٥
٢	إنه يشجعي في التعلم	١,٧٥	٣,٥١	٣,٥١	٤٧,٤	٤٣,٩
٣	يشجع المشاركة الفعالة عند التعلم	١,٧٥	٣,٥١	٥,٢٦	٥٧,٩	٣١,٦
٤	يساعدني في تحقيق أهدافي التعليمية من خلال الأنشطة التي أقوم بها	١,٧٥	٣,٥١	٥,٢٦	٥٠,٩	٣٨,٦

٢٤,٦	٤٩,١	١٤,٠	١٢,٣	٠,٠٠	كمية الوقت المستغرق لإنشاء ملف الإنجاز كافية	٥
٣١,٦	٥٤,٤	٧,٠١	٥,٢٦	١,٧٥	تحتوي منصة الويب على موارد كافية لتوفير ملف الإنجاز الجيد	٦
٢٨,٠	٥٠,٩	١٥,٨	٣,٥١	١,٧٥	يعتبر ملف الإنجاز آلية مناسبة لتقييم أدائي في التعلم	٧
٣١,٦	٥٤,٣	٨,٧٨	٣,٥١	١,٧٥	ملف الإنجاز هو أسلوب تعليمي رائع بالنسبة لي	٨
٣٣,٣	٥٠,٩	١٠,٥	٣,٥١	١,٧٥	ملف الإنجاز يسهل التعلم التعاوني	٩
٢٨,٠	٥٩,٦	٨,٧٨	١,٧٥	١,٧٥	يساعد ملف الإنجاز على التواصل بين المعرفة السابقة وتجربتي الشخصية	١٠
٢٩,٨	٥٩,٦	٧,٠١	١,٧٥	١,٧٥	ملف الإنجاز ينعكس حصيلتي في التعلم	١١
٢٨,٠	٥٧,٩	١٠,٥	١,٧٥	١,٧٥	ملف الإنجاز يوسع إبداعي	١٢
٢٢,٨	٤٢,١	٢١,١	١٠,٥	٣,٥١	لم أواجه أي صعوبات في عملية تصميم ملف الإنجاز	١٣
٣٨,٦	٤٩,١	٨,٧٧	١,٧٥	١,٧٥	لقد تعلمت كثيرا من الأشياء الجديدة خلال عملية تصميم الملف الإنجاز	١٤
٣٦,٨	٥٢,٦	٥,٢٦	٣,٥١	١,٧٥	بشكل عام، أنا راض بالمنهجية المستخدمة	١٥

قد أشارت النتائج إلى النسبة المئوية لاتجاهات الطلاب نحو ملف الإنجاز الإلكتروني. ويوضح بأن تطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني في التعلم يؤثر إيجابيا في تحفيز الطلاب، وكذلك في تحقيق الأهداف التعليمية. لقد تعلم الطلاب كثيرا من الأشياء الجديدة خلال عملية تصميم الملف الإنجاز منها التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتواصل بين المعرفة السابقة وتجربتهم الشخصية، كما أنه ينمي إبداع الطلاب. ٧٨,٩% من الطلاب يوافقون بأن ملف الإنجاز يعتبر آلية مناسبة لتقييم أداء الطلاب في التعلم.

القسم الثالث: اقتراحات نحو تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني الجيد

قد اقترح الطلاب فيما يلي:

١. مدة تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني

- أ. يحتاج الطلاب إلى مزيد من الوقت لإنشاء ملف الإنجاز الإلكتروني
- ب. يجب أن يوفر المحاضرون وقتًا كافيًا للطلاب في إعداد ملف الإنجاز الكامل وفقًا لمعاييره.

٢. تعليمات من قبل المحاضرين

- أ. يحتاج الطلاب إلى التعليمات المبكر عن تصميم ملف الإنجاز
- ب. يقترح الطلاب إنشاء مجموعة من المبادئ التوجيهية خصيصًا لملف الإنجاز
- ج. يقترح الطلاب الحاجة إلى فصل خاص لتعلم كيفية إنشاء ملف الإنجاز بالتفصيل
- د. يحتاج الطلاب إلى شرح أو دليل يوضح حول تصميم ملف الإنجاز الجيد

٣. مهارة التصميم من الطلاب

- أ. استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني يمكن أن يزيد مهارات الطلاب
- ب. يقترح الطلاب مواقع متنوعة لتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني
- ج. يعزز احتراف الطلاب عند إنشاء ملف الإنجاز الإلكتروني

٤. محتويات ملف الإنجاز الإلكتروني

يقترح الطلاب إضافة مقاطع فيديو لملف الإنجاز الإلكتروني

الخلاصة

أوضحت نتائج التحليل اتجاهات الطلاب نحو تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني. كما أشارت النتائج إلى أن ملف الإنجاز الإلكتروني يؤثر إيجابيًا في عملية التعلم. قد اقترح البحث بعض الأمور التي لا بد أن يهتم بها الطلاب والمحاضرين عند إنشاء ملف الإنجاز الإلكتروني الجيد. لعل الباحثون يستفيدون من هذه الدراسة ويمكن لدراسات أخرى القيام بإجراء دراسات تختلف عن هذه الدراسة لأجل تحقيق التعلم الفعال.

المصادر والمراجع

- السميد, ع. ذ. (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس والتقويم في القرن الحادي والعشرين. ط٣، عمان: الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- إيمان, ز. (٢٠٠٨). تأثير استخدام ملف الإنجاز على تحصيل طلاب تمريض الرعاية الحرجة. كلية التمريض، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.: رسالة ماجستير.
- خالد, ع. (٢٠٠٥). التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا. القاهرة: مصر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عادل, ح (٢٠٠٤). فعالية برنامج تدريبي في استخدام ملفات إنجاز الطالب كأداة للتقويم الحقيقي. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد (٤٥). المجلد ١٤.
- عبدالله, ا. ع. (٢٠٠٦). فاعلية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية مهارات التدريس والاتجاهات نحو مهنية التدريس لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي تخصص التجارة والاقتصاد بكلية التربية جامعة السلطان قابوس. دراسات تربوية وإجتماعية. المجلد ١٢.
- عدلي, ت. ن. (٢٠٠٦). أثر استخدام التقويم البورتفوليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد الثالث والخمسون، المجلد (١٦).
- محمد, م. ع (٢٠٠٩). التقويم الواقعي. عمان: الأردن: دار جرير.
- منظور, ا. (١٩٩٠). معجم لسان العرب.
- منيرة, ب. ن (٢٠٠١). البورتفوليو كأحد معالم تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم التربوية، مجلة (٢)
- موسى, ا. س. (٢٠٠٥). مصطلحات تربوية ونفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- هبة, ع. س. (٢٠٠٧). العلاقة بين تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة دراسات في المناهج، العدد (١٢٠)، ص ١٢٦ - ٩١.
- Berg, C., & Bergendahl, V. L. (2003). Benefiting from an open-ended experiment? A comparison of attitudes to, and outcomes of an expository versus an open-inquiry version of the same experiment. .

- Caceves, G. (2009). Analysis of the revisions the pre_service teachers of mathematicsmak of their own project included in their learning portfolio, science direct faculty of education university of cadizspain. *Teaching and teacher education*.
- Change, C. (2001). Construction and evaluation at a web- based learning Portfolio System. : *An electronic assessment too, Innovation- In Education and Teaching International*, 55 - 144.
- Elizabeth, M. P. (2010). Improving literacy and metacognition with electronic portfolios: teaching and learning with pearl. Me Gill University Faculty of Education, Montreal, Canada.
- Gulbahar, Y. &. (2006). Implementing Project based Learning and E-portfolio Assessment in an Undergraduate Corse. *Journal of Research on Technology in Education*, 309-327.
- Helen, W. (2005). Attitudes to the use at Alternatives Assessment methods in Mathematics. *Educational studies in Mathematics*, 58(1), 21.
- Klenowski, V. (2002). Developing portfolios for learning and assessment: process and principles. *Routledg Educational Research*, 46 (3), 120 - 200.